

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة فتح مكة الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله غزوة فتح مكة غزوة فتح مكة -

00:00:00

الفتح العظيم الذي اعز الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وصحابته والمسلمين عموما النصر المؤبد اظهر الله جل وعلا اوليائه وخذل اعداءه. هيا الله جل وعلا اسباب قبل فتح بسهولة ويسر. ففتح الله جل وعلا - 00:00:30

مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بعد ان خرج منها صلى الله عليه وسلم مستخفيا. وكانت بايدي الكفار وبعد خروجهم مستخفيا بست سنوات جاء ليعتمر فصرم صد عن البيت ورجع من الحديبية ولم يصل مكة صلى الله - 00:01:20

عليه وسلم فصر. وابرم مع كفار قريش الصلح على وضع الحرب بينه وبينهم عشر سنين لكن الله جل وعلا عجل بالفتح. والنصر والتأييد منه سبحانه فهيا اسبابه. واذا كان الاتفاق بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

وبين كفار قريش لصلح الحديبية. ناب عن كفار قريش سهيل بن عمرو وابرم الصلح على ان تضع الحرب اوزارها بينهم عشر وذلك بالسند السادسة من الهجرة في اخرها وفي السنة الثامنة تم الفتح باذن الله تبارك وتعالى - 00:02:40

هيا الله جل وعلا اسبابه مع وفاء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضي الله عنهم بالعهد اتفاق لكن جاء النقص من كفار قريش فنقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

فتجهز النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عشرة الاف مقاتل رضي الله عنهم وهم وفتح الله جل وعلا لهم مكة بدون قتال قد عرفنا ان من بنود الصلح في السنة السادسة من الهجرة - 00:04:00

على ان يرجع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة ولا يدخل مكة وان يعتمر في السنة القادمة. بعد سنة هذا تحكم من كفار قريش والا فما يرد عن البيت اي - 00:04:30

مئات من الناس وانما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر رضي الله عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن الصحابة صبروا ورجعوا. بدون عمرة حلوا احرامهم في الحديبية من بنود الصلح ان من اراد من قبائل العرب - 00:05:00

ان يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعقده دخل ومن اراد ان يدخل في عهد قريش وعقدهم دخل لان القبائل حول مكة متناحرة متقاتلة فاعلنوا هذا للناس فدخلت خزاعة في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعقده - 00:05:40

ودخلت بنو بكر في عهد قريش وعقدهم وبهذا يحرم على قريش ان تعتدي على خزاعة لانها دخلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتعرض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

لبنو بكر لانهم دخلوا في عهد قريش. والقبائل قبائل العرب ما بينها تتناحر لكن لا تعين قريش على طائفة ثم دخلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم القبيلتان خزاعة وبنو بكر بينهم حروب طاحنة. لها - 00:06:50

وقتل هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء ومستمرة الحروب بينهم فتعدت بنو بكر على خزاعة تقتص وتأخذ بالتأثر ممن قتل منهم وهذا لا غبار عليه. قبيلتان تتقاتلان لكن بنو بكر طلبوا من قريش ان تعينوا - 00:07:30

فهم على خزاعة. وقالوا بيننا وبين محمد عهد وخزاعة دخلت في عهد محمد قالوا امدونا بالسلاح. فامدت قريش بني باكر بالسلاح وقاتل اناس من قريش مع بني بكر قاتلوا من؟ خزاعة. مستخفين بالليل - [00:08:20](#)

قل ما يعلم محمد فحصل نقض العهد ممن؟ من قريش. لحشمة يريد بها الله جل نقضت العهد لانها في العهد على الا تعين من يقاتل من دخل في عهد محمد من خزاعة فاعانوا بني بكر على قتال خزاعة - [00:09:00](#)

قضى العهد عانوهم بالسلاح واعانوهم ببعض الرجال ليلا مستخفين والا هم على خوف ووجل من محمد صلى الله عليه وسلم. لكنهم قالوا ليلا نقاتل نهار ما نقاتل حتى لا يعلم فحصل هذا - [00:09:40](#)

فجأت خزاعة الى الحرم. لعلها تسلم من عدوها. عدو تكاثر عليها ليس مكافئ لها مثل بني بكر فقط وان من ضم اليهم من قريش فهربوا الى الحق ودخلوا. واستمرت بنو بكر للقتال حتى - [00:10:10](#)

تواصلوا حد الحرم. وقال بعضهم لبعض تقاتلون خزاعة في الحرم الهك الهك يقولون لقائدهم قال لا اله الا الله اليوم. خذوا بالشار انتم تسرقون في الحرم فقاتلوا في الحرم فهرب بنو خزاعة ودخل الحرم. وجاء شخص منهم - [00:10:40](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بما حصل من اعانة قريش لبني بكر على خزاعة. فقال عليه الصلاة والسلام نصرت نصرت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا في حدود ثلاثة ايام وقبل ان تأتي الاخبار الارضية امر صلى الله عليه وسلم اهله عائشة - [00:11:10](#)

ان تجهز له جهاز الخروج فدخل ابو بكر رضي الله عنه ترى عائشة مهتمة تجهز للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا بنية؟ قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجهزه. قال الى اين؟ قالت والله لا ادري يا ابتي - [00:11:50](#)

وكأن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الخبر بان قريش نقضت العهد فاراد ان يتجهز وجاء الرسول الاخر من قبل شجاعة يستفزع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له نصرت - [00:12:20](#)

فامر صلى الله عليه وسلم بالجهاز الى مكة ولم يخبر اولا اول الامر بقصده ثم اخبر بعد هذا صلى الله عليه وسلم من اجل ان يضغطهم فقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نباغتها لانها نقضت العهد - [00:12:50](#)

وهو ما يقصه علينا المؤلف رحمه الله تعالى في هذه القزوة العظيمة وما يا الله جل وعلا فيها من اسباب النصر لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمن وهما قال الله جل وعلا عنه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت - [00:13:20](#)

فتما سيدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فاستعد عليه الصلاة والسلام بعد هذا للرحيل الى الرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه. ادى الرسالة ونصح الامة - [00:13:50](#)

وبلغ ما كلف به فلحق بربه صلى الله عليه وسلم قرير العين على الاسلام والمسلمين. نعم. اقرأ. قال ابن القيم رحمه الله والله وهو الفتح الاعظم الذي اعز الله به دينه ورسوله ورسوله وجنده وحزبه الامين - [00:14:20](#)

واستنقذ به بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين. بلده مكة. افضل البقاع كانت بايدي الكفار حرم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج منها وخرج مستخفيا وجاء اعتبر فصد فهبأها الله له جل وعلا وجاء فاتحا منصورا. قائلا لكفار - [00:14:50](#)

في قريش بعد ان استسلموا ما تظنون اني فاعل بكم؟ يعني صحيفتكم سوداء مظلمة ما تركتم نوعا من انواع الاساءة الا وفعلتموه. ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخو كريم وابن اخ كريم ما عرف عنك الا الكرم. الان يقولونه قال عليه الصلاة والسلام اذهبوا فانتم - [00:15:20](#)

الطلاق. اعتقهم صلى الله عليه وسلم. نعم. واستنقذ به بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين من ايدي الكفار والمشركين. وهو الفتح الذي استبشر به اهل السماء وضربت اطناب عزه على مناكب الجوزاء ودخل الناس به في دين الله افواجا بعد هذا الفتح جاءت النفوس صارت تأتي - [00:15:50](#)

بدون ان يرسل لها جيوش تأتي مبايعة مسلمة للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. السنتين التاسعة والعاشرة دخل الناس في دين الله افواجا وفي اول الحادية عشرة لحق عليه الصلاة والسلام - [00:16:20](#)

بربه تبارك وتعالى. نعم. واشرق به وجه الارض ضياء وابتهاجا سبب الغزوة قدمنا في وقعة الحديبية ان بندا من بنود هذه المعاهدة يفيد ان من احب ان يدخل في محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه. ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه  
- 00:16:50

وان القبيلة التي تنضم الى اي الفريقين تعتبر جزءا من ذلك الفريق. يعني ان قريش لا تقاتل ولا تعين من دخل فلا تعينوا على من دخل في عهد محمد وعقده. وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يعين - 00:17:20  
صنعوا قاتل من دخل في عقد قريش وعهدها. والا فيما بين القبائل ان فيما بينها تتقاتل لكن ما تعينها قريش على من دخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده. نعم. فاي عدوان تتعرض له اي من - 00:17:40  
تلك القبائل يعتبر عدوانا على ذلك الفريق. وحسب هذا البند دخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عهد قريش وصارت كل من القبيلتين في امن من الاخرى وقد كانت بين - 00:18:10  
القبيلتين عداوات وتارات في الجاهلية. فلما كانت خزاعة في امن من قريش لانها دخلت خزاعة في عهد النبي. فكانت امنة من جهة قريش لكن بنو عمهم يتقاتلون واياهم. وبنوا بكر اصبحت في امن وعهد من محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه. لانهم دخلوا مع قريش - 00:18:30

فعدوان قريش على خزاعة عدوان على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا نقض للعهد نعم. وقد كانت بين القبيلتين عداوات عداوة وثارات في الجاهلية. فلما الاسلام ووقعت هذه الهدنة وامن كل فريق من الاخر اغتنمها بنو بكر وارادوا ان ان يصيبوا من - 00:19:00  
ساعة ثار من خزاعة الثأر القديم. فخرج نوفل بن معاوية الذيلي في جماعة من بني بكر في شهر شعبان سنة ثمان من الهجرة فاغاروا على خزاعة ليلى وهم على مائي يقاب له الوثير فاصابوا منهم رجالا وتناوشوا واقتتلوا - 00:19:30  
واعانت قريش بني بكر بالسلاح. وقاتل معهم رجال من قريش. مستغلين ظلمة الليل. حتى حازوا خزاعة الى الحرم فلما انتهوا اليه قالت بنو بكر يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الى بنو بكر وهو يقاتلون خزاعة يقول لقائدهم قف فاذهب - 00:19:50  
القتال دخلوا الحرم. ما يسوغ لنا لانهم كانوا يعظمون الحرم. فيقولون لقائدهم بنو بكر تقول لقائدها وصلنا الحرم خلاص نقف قال لا نعم يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الهك الهك؟ فقال - 00:20:10  
كلمة عظيمة لا اله الا اليوم يا بني بكر. اصيبوا ثأركم فلمعري انكم لتسرقون في الحرم. افلا تصيبون ثأركم فيه يقول اقضوا على خزاعة ما دام انكم انتصرتهم عليهم ومعكم السلاح من قريش ومعكم بعض الرجال من قريش خذوا ثأركم - 00:20:30  
ولا تتوقفوا عن القتال في الحرم لانكم تسرقون في الحرم السرقة في الحرم فالقتل نعم. ولما دخلت خزاعة مكة لجأوا الى دار بديل ابن ورقاء الخزاعي بديل ابن ورقة هذا مقيم في مكة منهم من خزاعة. نعم. والى دار مولى لهم يقال له رافع. واسرع - 00:20:50  
التجأ اليهما حماية لهم عن بني بكر ومن اعانهم من قريش واسرع عمرو بن سالم الخزاعي فخرج اسرع يستنجد بالنبي صلى الله عليه وسلم بصراحة له الامر. نعم. واسرعه. واسرع عمرو بن سالم الخزاعي. فخرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:21:20

المدينة فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهراني الناس فقال يا ربي اني ناشدني ما اخبره سرا اخبره امام الناس عاش من اجل اثاره الناس وتحريكهم لمناصرة من دخل في عهدهم من خزاعة - 00:21:50  
نعم. فقال يا ربي اني ناشد محمدا حلفنا وحلف ابيه الاكلدا قل انا انشدك الحلف الذي كان بيننا وبينك على ان من دخل بعهدك فلك فل عليك حمايته ونحن اكلنا - 00:22:10  
اخذنا في الحرم لنا العهد الذي بيننا وبينك وهو مناصرتك ايانا نعم. قد كنتم ولدا وكن والدا. ثمة اسلمنا ولم ننزع يدا. فانصر هداك الله نصرنا يعني ام عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم من خزاعة يقول حنا كنا - 00:22:30  
والد لكم يعني امكم منا. وانتم من اولادنا فانصرونا فانصرنا هداك الله نصرنا ايداه. وادعو عباد الله يأتوا مددا. فيهم رسول الله قد تجردا. ابيض مثل يسمو سعداء وجهه تربدا في فريق كالبحر يجري مزبدا ان - 00:23:00

إذا خلفوك الموعد يقول اخلفوك الموعد خانوا العهد. نقضوا العهد لا ذمة لهم الآن. نعم فنقضوا ميثاقك المؤكد وجعلوا لي في كدائر الصدا وزعموا ان لست ادعو احدا وهم اذلوا واقلوا - [00:23:30](#)

وعدد هم بيتون بالوتير هجدا. الوتير الماء الذي كان عليه خزاعة واغارت عليهم فيه بنو بكر بسلاح قريش واعانة بعضهم. نعم. هم بيتون بالوقيه هجدا وقتلونا ركعا وسجدا ركعا وسجدا يعني كنا مسلمين معكم. نحن معكم. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:23:50](#)

وسلم نصرت يا عمرو ابن ابن سالم ثم عرضت له سحابة من السماء فقال ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب يعني تفاعل بها النبي صلى الله عليه وسلم وقال نصرهم آآ - [00:24:20](#)

جاءت السحابة هذه مبشرة بان نصرهم خير وانه لا بد منه وانه فيه فال حسن وهو نزول المطر. فاذا صادف امر ما شيء مبشر سر فيتفاعل به الانسان ولا يتطير فرق بين الفال وبين الطيرة وهما على طرف يقيظ - [00:24:40](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة. الطيرة التشاؤم والفعل الاستبشار بما يسمع الانسان من كلام حسن. وقد تفاعل النبي صلى الله عليه وسلم لصلح الحديبية لما اقبل سهيل بن عمرو. لان قريش ارسلت رسل كثر - [00:25:10](#)

تبرم الاتفاق مع النبي صلى الله عليه وسلم على ان يرجع هذه السنة ولا يعتزم. ارسلوا من غيرهم وارسلوا كلهم وارسلوا من فقير ومن اناس كثير. لكن من هؤلاء الرسل من اذا اقبل. ورأى - [00:25:40](#)

الهدي ورأى سمع التلبية ورأى المحرمين رجع. قال هؤلاء ما ينبغي ان يصدوا. وهو كافر يقول ما يصد مثل هؤلاء عن البيت؟ قدموا الهدي ومحرمين ويلبون لبيك اللهم لبيك وانا اقف في طريقهم لا. يرجع - [00:26:00](#)

ومنهم من يحضر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما يحصل اتفاق. فلما فاقبل سهيل بن عمرو قال الصحابة رضي الله عنهم لما تراءوا الرجل مقبل قالوا هذا سهيل ابن عمرو - [00:26:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم سهل امركم تفاعل بالاسمه سهيل ابن عمرو والطيرة والتشاؤم ان يخرج الانسان مثلا لغرض من الاغراض فيقابل به انسان اعور او اعمى او اعرج او يسمع كلمة خاسر او يسمع كلمة مردود او كلمة - [00:26:40](#)

غير موفق غير راجح يرجع. يقول هذا معلن بان هذا الطريق وهذا المشوار غير موفق هذا المحرم ولا يجوز للانسان. وانما ان يستبشر بالخير اذا خرج وسمع يا سالم. يا - [00:27:10](#)

يا راجح يا سعيد ونحو ذلك يستبشر بها يقول هذا فان حسن حسن فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة عليه الصلاة والسلام فتفائل عليه الصلاة والسلام بالصحابة التي اقبلت مع عمرو ابن سالم - [00:27:30](#)

صادف وقت ما جئنا للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم خرج بديل ابن رسول ثاني جاء من قبل خزاعة الاول عمرو ابن سالم ثم جاء بدين ابن ورقى الخزاعي بن ورقة الخزاعي اللي ساكن في مكة الذي اوى خزاعة لما دخلت مكة. نعم. ثم خرج ابو ديل ابن - [00:28:00](#)

الخزاعي في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فاخبروه بمن اصاب منهم وبمظاهرة قريش بني بكر عليهم. ثم رجعوا الى مكة. ابو سفيان يخرج الى المدينة ليجدد الصلح. ابو سفيان - [00:28:30](#)

شعر بالخطأ والجرم الذي حصل منهم. واعانة بني بكر على خزاعة. وان هذا نقض للعهد. فجاء الى المدينة يريد تأكيد الصلح السابق والابرام بمثابة ان النبي صلى الله عليه وسلم لو ناقشه في هذا يعتذر او انه يعده انه لن يتكرر ونحو ذلك. جاء ليرى ما عند النبي صلى الله - [00:28:50](#)

عليه وسلم ويستطيع الدخول الى المدينة وهو في ذلك الوقت عدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه يدخل بناء على العهد السابق في صلح الحديبية انه لا يتعرض له بسوء لانه جاء - [00:29:20](#)

من قبل قريش. قريش لما شعرت بالخطأ عقدوا مؤتمر ومجتمع يتشاورون فيه نحن اخطأنا ونقضنا العهد الذي بيننا وبين محمد ومحمد صلى الله عليه وسلم قواه الله وايده ونصره فيوشك ان يأتينا غدا يقاتلنا في دارنا فماذا ترون؟ فاتفقوا على ان يرسلوا

قائدهم - 00:29:40

اكبر شخصية عندهم يرسلوه الى المدينة ليؤكد الصلح السابق. وكأنه اراد ان يعتذر ان نوقش لكن ما حصل نقاش ابداء. نعم. ولا شك ان ما فعلت قريش وحلفاؤها اكان غدرا محضا ونقضا صريحا للميثاق. لم يكن له اي مبرر. ولذلك سرعان ما احست قريش بغدرها.

وخافت - 00:30:10

ثورت بعواقبه الوحشية فعمدت مجلسا استشاريا وقررت ان تبعث قائدها ابا سفيان ممثلا لها ليقوم بتزهير صلح وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بما ستفعله قريش ازاء غدرتهم اخبره قبل ان يأتي - 00:30:40

ابو سفيان لانه عليه الصلاة والسلام يأتيه الخبر من السماء ويأتيه الخبر من جبريل. يرى ما لا يرى سيره عليه الصلاة والسلام. قال

كاني بابي سفيان ات اليكم ليزيد في المدة - 00:31:00

العقل يؤكد العقل ويزيد في المدة. نعم. قال كانكم بابي سفيان قد جاءكم لاشد العقد زيدت المدة وخرج ابو سفيان حسب ما قرره

قريش. فلقي بديل بن ورقاء بعسفان. وهو راجع من المدينة الى مكة - 00:31:20

فقال من اين اقبلت يا بديل؟ وظن انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي

قال اوما جئت محمدا؟ قال لا. فلما راح بديل الى مكة جاء من عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:40

اخبره الخبر لكنه اخفى هذا على ابي سفيان لانه يعرف انه اذا اخبر ربما فتك به وبتك بمن حوله لانه ما دام انتقض العهد فقال ما

جئت محمد ولا اخبرته بشيء فخاف ابو سفيان - 00:32:00

انه قد جاء وقع ما خاف منه. لكن كيف يعلم ان بذين بن ارقى جاء من المدينة كيف يعلم اخفى عنه بديل؟ قال ما جئت وانما اتفقد

خزاعة في هذا الساحل. لانه كبيرهم اتفقدهم. قال - 00:32:20

انا ما جيت المدينة ولا جئت محمدا؟ قال ابداء ما جئتهم. فقال ابو يوسف يا ان ذهب الى مبرك ما واخذ من ضمن الناقة وفتة فان كان

في فقد جاء ابو دين من المدينة بانه من علف دوابهم وان لم يكن فيه نوى فهو كما قال - 00:32:40

من هذا الساحر ففت الدمن من دمن الناقة فوجد فيه النواة قال اكيد جاهل من محمد لكنه عازم يذهب على طريقه لطريقه لمحمد

صلى الله عليه وسلم نعم. فلما راح - 00:33:10

الى مكة قال ابو سفيان لان كان جاء المدينة لقد علف بها النوى فاتى مبرك راحلته فاخذ من بعرها ففتته فرأى فيها النوى. فقال احلف

بالله لقد جاء بديل محمدا. وقدم ابو سفيان المدينة فدخل على - 00:33:30

ام حبيبة اول ما قدم المدينة ما الى من يذهب؟ بنته ام المؤمنين رضي الله عنها بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم لان

النبي صلى الله عليه - 00:33:50

وسلم فزوجها بولاية النجاشي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم من النجاشي لانها كانت مهاجرة مع زوجها. ومات زوجها وبقيت.

اهلها بمكة كفار. ولا لا اهل لها فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فزوجها اياه. وامهرها النجاشي - 00:34:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فجاء ابو سفيان الى ابنته ام حبيبة رضي الله

عنها دخل عليها فلما دخل والى فراش موزوع في الارض فاتجه اليه طبيعة الحال اذا دخل الداخل وجد - 00:34:40

الفراش يجلس عليه فاسرعت رضي الله عنها وضفت الفراش ورفعته قال ما هذا يا بنية؟ ارغبة بي عن الفراش يعني ستحظرين

الفراش احسن من هذا ام رغبة بالفراش عني؟ ما ادري. فقالت بل هذا فراش - 00:35:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت مشرك نجس. ابوها لا تأخذها في الله لومة لائم ولا تستحي وهكذا ينبغي للمسلم ان يكون جري

ما يجامل على حساب دينه وانما - 00:35:40

شعب الحق؟ قالت لا هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم خير خلق الله وانت مشرك نجس ما يصلح تجلس عليه. قال لقد

اصابك بعدي يا بني شر. تغيرت - 00:36:00

وفعلت تغيرت ام المؤمنين رضي الله عنها مسلمة تغيرت من الحال السابقة كانت مضطهدة لما كانت مسلمة مع زوجها في مكة



مضطهدة وموذاة من ابيها ومن اهلها رضي الله عنها فهاجرت الى الحبشة وتوفي زوجها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وجاء -

[00:36:20](#)

ام المؤمنين رضي الله عنها جبر الله خاطرها واکرمها بان جعلها اما للمؤمنين بدل ما كانت تسمى ام حبيبة صارت ام المؤمنين عموما رضي الله عنها وارضاهها. نعم. فدخل على ابنته ام حبيبة فلما - [00:36:50](#)

ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه. فقال يا بنية قال غبت بي عن هذا الفراش. ام رغبت به عني فقالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس. فقال والله لقد اصابك بعدي شر - [00:37:10](#) ما اصابها شر عين وما اصابها الخير رضي الله عنها. نعم. ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّم فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى ما رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما يفيد اللوم او نقضتم العهد - [00:37:30](#) او فعلتم او قلتما ما يفيد. ترك ولم يجبه بشيء. ولانه كافر ما يرد عليه السلام. فما بشيء ويحب ان يكون الا يعطيه اشعار بانه سيحاربه. سكت وتركه عليه الصلاة والسلام وما - [00:37:50](#)

اما هو بشيء جاء من مكة الى المدينة ليكلّم النبي صلى الله عليه وسلم فرأى عليه الصلاة والسلام من الحكمة الا يرد عليه. نعم. ثم ذهب الى ابي بكر فكلّمه ان يكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا - [00:38:10](#)

يعرف ان ابا بكر رضي الله عنه من الطف الامة ومن خيرها ومن افضلها وعنده المرونة والسماحة والكرم رضي الله عنه وارضاه فقصده قال لعله يشفع لي عند رسول الله صلى الله عليه - [00:38:30](#)

سلم. فكلّم ابا بكر في ان يكلّم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له ابو بكر رضي الله عنه ما انا بفاعل. ما ولا لامة ولا وبخه ولا تكلم عليه قال ما انا ابي فاعل نعم ثم اتى عمر - [00:38:50](#)

ابن الخطاب فكلّمه فقال انا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به يقول انا اشفع لكم انا اتمنى قتالك ومحاربتكم والله لو لم اجد الا الذر لقاتلته - [00:39:10](#)

معه كيف اشفع لكم؟ انتم اعداء الله ورسوله. ما اشفع لكم. فرد عليه هذا الرد العظيم رضي الله عنه وارضاه. نعم. ثم جاء فدخل على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وعنده فاطمة وحسن - [00:39:30](#)

يدب بين يديهما فقال يا علي انك امس القوم بي رحما. يعني اقرب الناس الي من حيث النسب. اقرب من ابي بكر كم من عمر؟ نعم. واني قد جئت في حاجة فلا ارجعن كما جئت خائبا. اشفع لي الى محمد فقال - [00:39:50](#)

يا ابا سفيان لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما نستطيع ان نكلّمه فيه. فالتفت الى فاطمة فقال هل لك ان تأمرني ابنك هذا فيجبر كما على الناس. فيجبر بين الناس يعني يدخل الحسن رضي الله عنه وهو صبي صغير - [00:40:10](#)

يجبر بين الناس يطلب من فاطمة ان تأمر ابنها هذا ان اثير بين الناس. نعم. فقال هل لك ان تأمر ابنك هذا؟ فيجبر بين الناس فيكون سيد العرب الى اخر هذا الدهر - [00:40:30](#)

قالت والله ما يبلغ ابنه ذاك ان يجبر بين الناس وما يجبر احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا احد يتجرأ ان تشير احدا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يفعل - [00:40:50](#)

او يتركه. نعم. وحينئذ اظلمت الدنيا امام عيني ابي سفيان. لانه زعيم وكبير قوم. وما من يساعده فيما جاء اليه ماذا يفعل؟ يرجع خائب خاسر؟ نعم. فقال لعلي ابن ابي طالب - [00:41:10](#)

في هلع وانزعاج ويأس وقنوط. يا ابا الحسن اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحنى. دلني على شيء يبيض وجهي او ارجع الى قريش اقول لهم فعلت كذا او قلت كذا ما ما عملتوا شيء. نعم. قال والله ما اعلم لك شيئا يغني - [00:41:30](#)

عنك ولكنك سير بني كنانة. قال سيد قومك انت انت كبير. كما قالت قريش رضي الله عنه بعد ان ضحك عليك استهزأ به. نعم. فقم فاجر بين الناس. ثم ثم الحق بارضك. يقول ما بقي عليك - [00:41:50](#)

الا ان تدخل امام الناس تقول اني اجرت بين الناس حتى لا يحارب احد احد وتركب راحلتك وتذهب الى قومك وترى ذلك مغنيا عني

شيئا؟ قال لا والله ما اظنه ولكني بالحقيقة قال ما ارى انه ينفعك لكن هذا الذي - [00:42:10](#)

يمكن ان تقوله قال لا والله ما اظنه ولكني لم اجد لك غير ذلك. فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق. ولما قدم على قريش قالوا ما وراءك - [00:42:30](#)

قالوا جئت محمدا فكلمته. محمدا فكلمته. فوالله مارد علي شيئا. ثم جئت ابن ابي قحافة يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فلما زد فيه خيرا ثم نفعني بشيء ثم جئت عمر - [00:42:50](#)

بن الخطاب فوجدته ادنى العدو. اعدى العدو اشد الناس عداوة. ثم جئت عليا فوجدت البين القوم قد اشار الي بشيء صنعته. فوالله ما ادري هل يغني عني شيئا ام لا. قالوا وبما امرك؟ قال امرني ان - [00:43:10](#)

بين الناس ففعلت قالوا فهل اجاز ذلك محمدا؟ اذا كان اجاز محمد هذا فلا بأس فنفع لكن اذا ما اجازوه ما ينفع نعم. قال لا. قالوا ويلك ان زاد الرجل على ان لعب بك. غرك يعني آآ ما - [00:43:30](#)

اعطاك شيء ينفعك وانما بمثابة انه سخر بك. نعم. قال لا والله ما وجدت غير ذلك وسيأتي ان شاء الله التجهز الى مكة في الدرس القادم ان شاء الله. قال المؤلف رحمه - [00:43:50](#)

الله تعالى التهيب للغزوة ومحاولة الاخفاء. التهيب للغزوة ومحاولة الاخفاء. لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بنقض المشركين للعهد الذي ابرمه معهم في صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة - [00:44:10](#)

لما علم صلى الله عليه وسلم بذلك وذلك ان في بكر اغارت على خزاعة. وهذا لا اشكال فيه. بين قبائل فيما بينهم يغور بعضهم على بعض. هذه طريقة العرب قبل الاسلام - [00:45:00](#)

لكن قريش اعانت بني بكر. على خزاعة وقريش اتفقت مع النبي صلى الله عليه وسلم على ان من اراد هذا من العرب ان يدخل في عقد محمد وعهده وصلحه دخل ومن اراد ان يدخل - [00:45:30](#)

دخل فيكون محميا بحماية العهد الذي بين قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم. فدخلت خزاعة مع النبي صلى الله عليه وسلم في عقده وعهده ودخلت بنو بكر مع قريش. وبموجب هذا انه لا يسوق - [00:46:00](#)

لقريش ان تغير على خزاعة ولا ان تعين من يحارب خزاعة لانها اذا حاربت خزاعة او اعانت من حاربها فكانها حاربت النبي صلى الله عليه وسلم واذا حاربت النبي صلى الله عليه وسلم نقضت العهد - [00:46:30](#)

وخزاعة يتقاتلون. يغلب بعضهم بعض. ولا على محمد صلى الله عليه وسلم وانا على قريش منهم شيء. لكن اذا عانت قريش من دخل في عهد وعقدها على من دخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعقده تكون نقضت العهد. لانها - [00:47:00](#)

محاربة النبي صلى الله عليه وسلم. وخزاعة لما اعان قريش بني بكر عليهم جذع وقالوا ان قريش اعانت من حاربنا ونحن دخلنا في عهد محمد صلى الله عليه وسلم فجاءوا يخبرون النبي صلى الله عليه وسلم فتوالت الاخبار اولا جاء رجل مصر - [00:47:30](#)

خزاعة ثم جاء الرجل الاخر ثم جاء ابو سفيان يشدد او يبرم الاتفاقية ويؤكد عليها فثبت لدى النبي صلى الله عليه وسلم ان قريش نقضت العهد. وقد كان عند عليه الصلاة والسلام احساس واستعداد قبل نقل العهد بثلاثة ايام. وقبل ان - [00:48:10](#)

اتي مندوب خزاعة وقبل ان يقدم ابو سفيان امر عائشة رضي الله عنها ان تجهز له جهاز الغزو ولا تعلم الى اين واقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال ابو بكر - [00:48:40](#)

رضي الله عنه ما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ولا يدري ابو بكر الى اين هذا الجهاز ويسأل ابنته قالت والله لا ادري ثم لما تأكد النبي صلى الله عليه وسلم من نقض قريش العهد اخبر الناس - [00:49:00](#)

لانه متوجه الى مكة. ولا يحب عليه الصلاة والسلام ان يعلم عن هذا احد سواه من حوله من اهل المدينة. ودعا الله جل وعلا ان يأخذ العيون والاخبار عن قريش حتى يبيغتها. لانها - [00:49:30](#)

او علمت قبل لربما استعانت بمن حولها من القبائل وجمعت في مكة جيش كثير ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية صغيرة الى جهة تخالف جهة مكة لاجل يتوقع الناس ان النبي - [00:49:50](#)

مسكر ولا كذا ما يا اخي    وكان النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد جهة والراء بغيرها فارسل سرية صغيرة بقيادة ابي قتادة الى جهة تخالف جهة مكة حتى - [00:50:20](#)

اتوقع الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتجهز يتوجه الى تلك الجهة وقال عليه الصلاة والسلام اللهم خذ العيون والახبار عن قريش حتى نبغتها ثم انه عليه الصلاة والسلام امر الناس بالجهاز والتوجه الى مكة - [00:53:24](#)

اه اقرأ قال رحمه الله يؤخذ للغزوة من رواية الطبراني رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عائشة رضي الله عنها قبل ان يأتي اليه خبر نقض الميثاق - [00:53:54](#)

في ثلاثة ايام ان تجهزه. ولا يعلم احد. فدخل عليها ابو بكر رضي الله عنه فقال يا بني ما هذا الجهاز؟ قالت والله ما ادري. فقال والله ما هذا زمان غزو بني الاصفر. فاين يريد رسول الله - [00:54:14](#)

صلى الله عليه وسلم قالت والله لاعلم لي. وفي صباح الثالثة جاء عمرو بن سالم الخزاعي في راكبا وربط جزاء يا رباني ناشد محمد الابيات. الابيات التي سبقت يستحث النبي صلى الله عليه وسلم لمناصرته على قريش وبني بكر حيث ان - [00:54:34](#)

فقريش نقضت العهد. نعم. فعلم الناس بنقض الميثاق. وبعد امر جاء ثم ابو سفيان وتأكد عند الناس الخبر. فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز واعلمهم انه سائر الى مكة ليستعدوا لها تحتاج الى استعداد لانه - [00:55:04](#)

اواجه عدوا شرس. وقوي وحوله اعوان كثر. فامر صحابة رضي الله عنهم بالاستعداد وجلالهم الخبر حتى لا يظنوا انه متوجه الى قيل صغيرة من قبائل العرب انه متوجه الى مكة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:55:34](#)

اللهم خذ العيون والახبار عن قريش حتى مضغتها في بلادها. وزيادة في الاخفاء والتعنيف بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قوامها ثمانية رجال تحت قيادة تحت قيادة - [00:56:04](#)

قادة ابي قتادة ابن رجعي الى بطن اظن فيما بين ذي خشب وذي المروة على ثلاثة برد من المدينة في اول شهر رمضان سنة سمانى هجرية ليظن الظان انه صلى الله عليه وسلم يتوجه الى تلك الناحية - [00:56:24](#)

ولتذهب بذلك الاخبار وواصلت هذه السرية سيرها حتى اذا وصلت حيثما امرت بلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة فسارت اليه حتى لحقته صلى الله عليه وسلم - [00:56:44](#)

وفي هذه السرية الصغيرة مر عليهم عامر بن الازبط فسلم عليهم بتحية الاسلام. قائلا السلام عليكم وهذا اشعار بانه منهم وانه مسلم. وانه ليس بعدو. فقتله معلم ابن جثامة لشيء كان بينهما واخذ بغيره. سلبة - [00:57:04](#)

قتله واخذ بغيره وهذا في جيش السرية سيئة النبي صلى الله عليه وسلم. وعامر التقوا به في فانزل الله جل وعلا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست منها الاية وجاءوا بمحلم ليستغفر له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:44](#)

فلما قام بين يديه قال اللهم لا تغفر لمحلم وقالها ثلاثا بعدم المغفرة لانه ليس عن جهل وانما قتله تعمدا وقد سمعه يسلم ومن سلم فلا يجوز التعرض له بسوء. فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقام - [00:58:14](#)

وانه يستلقي يستلقي بدموعه بطرف ثوبه. يعني يبكي تأسفا وندما وحزنا على ما فعل. والمسلم اذا اساء وتاب وناب واناب الى الله جل وعلا ورجع اليه فالله جل وعلا يغفر له. فلما قام بين يديه - [00:58:44](#)

قال اللهم لا تغفر له فقال ابن اسحاق وزعم قومه انه استغفر له بعد ذلك. يعني رحمه صلى الله عليه وسلم ودعا له بالمغفرة. وكما انبي النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد - [00:59:24](#)

رضي الله عنه لما قتل الرجل بعد ما قال لا اله الا الله قال له عليه الصلاة والسلام ما تصنع بلا اله الا الله اذا جاءتك يوم القيامة حتى اتمنى اسامة رضي الله عنه انه لم يسلم الا ساعة اذا. يعني ما احب انه حصل منه ما حس - [00:59:44](#)

قال من قتل الرجل الذي قال لا اله الا الله مع كون اسامة رضي الله عنه يظن انه قالها خوفا من السيف ايمانا بالله ورسوله نعم وكتب حاتم بن ابي بلتعة الى قريش - [01:00:04](#)

يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ثم اعطاه امرأة وجعل لها جعلها على ان تبلغه قريشا فجعلته في قرون رأسها ثم



خرجت به واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:24

خبر من السماء بما صنع حاطب فبعث علي مقداد رضي الله عنهما فقال انطلقا حتى تأتي يا روضة قا فان بها طعينة معها كتاب الى قريش فانطلقا تعاوي بهما خيلهما - 01:00:44

وجد المرأة بذلك المكان فاستنزلاها. وقال معك كتاب؟ فقالت ما معي كتاب افتح لها فلم يجدها شيئا فقال لها علي رضي الله عنه احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا - 01:01:04

تكن لجنة ولا كذبنا ولا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا والله لتخرجن فلما رأت الجد منه قالت اعرض فاعرض فحلت قرون رأسها فاستخرجت صاد منها فدفعته اليهما فاتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى - 01:01:24

قريش يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال ما هذا يا هاطب؟ فقال لا تعجل علي يا رسول الله. والله اني لمؤمن بالله ورسوله - 01:01:54

سددت ولا بدلت ولكن كنت امرأ منسقا في قريش لست من انفسهم ولي فيهم اهل وعشيرة وولد وليس ليهم قرابة يحمونهم وكان من معك لهم قرابات يحمونهم فاحببت اذ فاتني ذلك ان ان - 01:02:14

عندهم يدا يحمون بها قرابتي. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنقي فانه قد خان الله ورسوله وقد نافق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد - 01:02:34

تري وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال نعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فذرفت عين عمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله اعلم. هذه القصة - 01:02:54

النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله جل وعلا ان يأخذ العيون والახبار عن قريش حتى لا يعلموا الا وقد فاجأهم النبي صلى الله عليه وسلم. وتجهز صلى الله عليه وسلم - 01:03:14

معه الصحابة عشرة الاف مقاتل الى مكة حاتم ابن ابي بل تعاه رضي الله عنه كتب كتابا الى قريش من حاطب ابن ابي بلفعة الى يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم - 01:03:34

ودفعه الى امرأة وجعل لها اجرة اغراها بالاجرة الكثيرة حتى ستذهب بها هذا الكتاب الى قريش. وهي في طريقها الى قريش جاء الخبر من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبر هذه المرأة والخطاب الذي معها ومن ارسله. فدعا - 01:04:04

فصلى الله عليه وسلم فارسين علي والمقداد رضي الله عنهما قال الهما وطريق المدينة الى مكة بعيد ومسافة ومتشعب. قال الى روضة خاخ معروفة لديهم. تجدون بها طعينة. طعينة امرأة. يعني معهم ركب ولا جيش - 01:04:34

ولا رجل معينة معها خطاب اثني به. فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينما نزل في هذه الروضة الى المرأة تمشي وحدها فاوقفها واستنزلاها. وقال لها اخرجي الخطاب الذي معك - 01:05:04

قالت ما معي كتاب؟ ولا حملت شيئا. ففتشوا الرحل. يعني الامتعة الا المركوب البعير او الحمار او مركوبها. ما وجدوا خطاب. فالتفت اليها علي رضي الله او عنه بحزم وجد. فقال والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا نحن - 01:05:34

الخطاب معك. اما ان تخرجه واما ان نجردك من ثيابك. اختاري احد الامرين ورأت الجد والحزم من علي رضي الله عنه ما يمكن يرجع. الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول وجدنا المرأة وليس معها خطاب - 01:06:04

معقول الخبر جاء من السماء. ما كذب رسول الله ولا كذبنا معك اخرجيه وانت بالخيار بين امرين اما تخرجين الخطاب ولا نجردك من ثيابك حتى انا نخرج الخطاب فرأت الجد من علي رضي الله عنه فقالت تنحوا. لانه داخل - 01:06:24

ففلت وفكت رأسها وصائر رأسها تداول اللي عليها هي رأسها واخرجت الخطاب منه. حتى وضعتهم في هذا المكان حتى مهما يكون تفتيش ما يوجد ما يستخرج؟ لكن علي رضي الله عنه اراه الجد مجردك من ثيابك - 01:06:54

فاخرجت الخطاب واخذ وذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم وجد فيه من حاطب ابن ابي بلتة الى قريش يخبرهم بمسير رسول

الله صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حاطب كيف هذا يا حاطب؟ نحن نسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذ العيون -  
[01:07:24](#)

والاخبار عن قريش وانت واحد منا وممن شهد بدر ومن فضلاء الصحابة رضي الله عنهم اجمعين تكتب بهذا الخطاب قال امهلي يا رسول الله. لا تعجل علي. والله اني لمؤمن بالله ورسوله - [01:07:54](#)  
وما راجعت ولا انافقت ولكن الامر كذا وكذا يا رسول الله هذا السبب اني انا لي اهل وولد في مكة وليس لهم من يحميهم لاني لست من قريش صحابتك واهل مكة الذين معك الان لهم في مكة هذا ابن عمه وهذا ابن اخيه وهذا جده وهذا خاله وهذا كذا - [01:08:14](#)  
هذا بعضهم مع بعض. وانا ما لي احد. فاخشى ان يؤلوا اهلي فانا قلت اضع يد عندهم وانا عارف ان الله ناصر رسوله صلى الله عليه وسلم. عمر رضي الله عنه المعروف بقوته وصرامته وشدته في الحق. ما سلك طريقا الا سلك الشيطان طريقا غير طريق عمر -  
[01:08:44](#)

يمشي مع عمر في الطريق رضي الله عنه لصلابته وقوته. شعر سيفه لكنه ما يتقدم ولا يقدم ولا يؤخر حتى فعلا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقد نافق لو يتأدب به الآخرين - [01:09:14](#)  
قارون هو حصل منه النفاق خيانة لله ورسوله. لكن لاجل ان يتأدب الآخرين. نعطي ارسل الامة من اولها الى اخرها ان من خان الله ورسوله بهذا الشكل ما له الا السيف. فقال - [01:09:34](#)

صلى الله عليه وسلم برفق ولين مهلا يا عمر انه شهد بدر هذي شهادة تزكية عظيمة. شهادة بدر ليست من السهولة بمكان. وفوق هذا كل وما يدريك يا عمر؟ لعل الله اطلع على اهل بدر. فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [01:09:54](#)  
يعني اي ساعة تحصل منكم فهي مغفورة. لان المرء اذا هيا الله له من الحسنات الشيء العظيم فان الله جل وعلا يتجاوز عن سيئاته في جانب كثرة حسد سناته وعظمها. ولهذا قد يقدم الاثنان على الله - [01:10:24](#)

جل وعلا يوم القيامة يستويان في كبيرة من كبائر الذنوب احدهما يغفر الله جل وعلا له من اول وهلة ويدخله الجنة. والاخر لا يغفر له ويعذبه في النار ثم يخرج به الى الجنة فيما بعد. ومن اسباب ذلك ان الاول قد يكون له حسنات كثيرة. له - [01:10:54](#)  
له اعمال جليلة. له نفع للاسلام والمسلمين. له مواقف مشرفة يحفظها الله جل وعلا له. تنفعه فالمرء اذا كان له سابقة حسنة يعفى عن بعض زلاته والله جل وعلا يقول عن يونس عليه السلام فلولا انه كان من المسبحين - [01:11:24](#)

للبث في بطنه الى يوم يبعثون. لما التقمه الحوت ودعا ربه في بطن الحوت استجاب الله جل وعلا له بسبب اعماله الصالحة في الرءاء كثرة عمله الصالح عفا الله عن اساءته وهكذا العبد - [01:11:54](#)

المسلم يحصل له ان يجتهد في ان يكون له رصيد عند ربه تبارك وتعالى من الاعمال صالحة تنجيه في المهالك باذن الله. تعرف الي في الرءاء رفق في الشدة. فاذا تعرف العبد على ربه في الرءاء واكثر الدعاء والالحاح. والاعمال - [01:12:24](#)  
اذا وقع في شدة وكرب الله جل وعلا ينجيه من هذا. بعمله الصالح السابق فعفا النبي صلى الله عليه وسلم عن حاطب رضي الله عنه مع عظم هذه الاساءة. هذه ليست سهلة. لكن لسابقته في الاسلام رضي الله عنه - [01:12:54](#)

ولحظوره غزوة بدر نال هذا الحق بالعفو والتسامح عن من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعفو عن احد الا وقد عفا الله الله جل وعلا عنه. لما قال - [01:13:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه هذه المقالة ذرفت عينا عمر قل الله ورسوله اعلم. الله ورسوله اعلم. يعني انا اخطئ ورجع من لوم الخطأ على نفسه وقال الله ورسوله اعلم. والنبي صلى الله عليه وسلم ما يحصل له الخطأ. لانه معصوم - [01:13:54](#)  
وهكذا كان عمر رضي الله عنه وشدته رجاء سريع الرجوع الى الحق حينما يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره. كان وقافا رضي الله عنه لما جاءه الرجل وتهجم عليه وتكلم عليهم احذر من الصحابة رضي الله عنهم غضب على هذا الرجل فاراد ان -  
[01:14:24](#)

ينتقم منه فقال اخر وانت حاضر في المجلس يا امير المؤمنين ان الله جل وعلا يقول خذ العفو قم العرف واعرض عن الجاهلين وهذا

جاهل يا امير المؤمنين فوقف رضي الله عنه ولم يتخذ نحوه اي شيء امتثالا - [01:14:54](#)

لقول الله جل وعلا خذوا العفو وامروا ان هذا جاهل لولا انه جاهل ما تكلم بهذا الكلام السيء وسكت رضي الله عنه وذهب غضبه

وهكذا ينبغي للمسلم ان يكون اذا قيل له - [01:15:14](#)

لو ان الله جل وعلا يقول كذا وكذا يسارع في الامتثال او ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القضية في كذا وكذا يقول سمعا

وطاعة لله ورسوله. ولا ينفذ ما عزم عليه او ما هم به او ما فكر به - [01:15:34](#)

يرجع لقول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا اقول وما كان وما كان لمؤمن اذا قوى الله ورسوله امرا ان

يكون لهم الخيرة من امره - [01:15:54](#)

يعني انه يجب على الانسان في قضاء الله جل وعلا ان يأخذ به ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً ووربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرج - [01:16:14](#)

اجل مما قضيت ويسلموا تسليماً. نعم. وهكذا قال وهكذا اخذ الله العيون فلم يبلغ الى قريش اي خبر من اخبار تجهز المسلمين

سيئاتهم للزحف والقتال. نعم. الجيش الاسلامي يتحرك نحو مكة ولعشر خلونا من شهر - [01:16:34](#)

رمضان المبارك سنة ثمان من الهجرة. كان عليه الصلاة والسلام يغزو في رمضان وفي غير رمضان. ويصوم في الطريق ويفطر يسر

احياناً ويفطر. كان يصوم في السفر عليه الصلاة والسلام. وكان اذا قرب الى العدو افطر ليتقوى - [01:17:04](#)

الصحابة رضي الله عنهم بفطرتهم على قتال الاعداء. نعم. ولعشر فائتم من شهر رمضان المبارك سنة ثمان من الهجرة غادر رسول الله

صلى الله عليه وسلم المدينة متجها الى مكة في عشرة الاف - [01:17:24](#)

من الصحابة رضي الله عنهم واستخلف على المدينة ابا روم الغفاري رضي الله عنه ولما كان تحفة او فوق ذلك لقيه عمه العباس ابن

عبد المطلب وكان قد خرج باهله وعياله مسلماً مهاجراً. وكان - [01:17:44](#)

رضي الله عنه قد اسلم قبل هذا. لكنه كان يخفي اسلامه. رضي الله عنه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر من لقي

العباس ابن عبد المطلب فلا يقتله. نهى عن قتل العباس رضي الله عنه - [01:18:04](#)

لانه يعلم عنه صلى الله عليه وسلم واسر مع الاسرى واخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم الفدا له ولابن اخي عقيل ابن ابي طالب.

عقيل ابن ابي طالب كان خرج مع الكفار كذلك مع كفار قريش - [01:18:24](#)

اوقعة بدر واسر. نعم. ثم لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء لقيه ابن ابو سفيان ابن الحارث وابن عمته عبد الله ابن ابي

امية. فاعرض عنهما لما كان يلقيه منهما من شدة الازى - [01:18:44](#)

رجل ابن عمه الحارس ابن عبد المطلب. ابو سفيان هذا غير ابو سفيان ابن حرب. ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. فالحارث

ابن لعبد المطلب اخ لعبد الله والد النبي - [01:19:04](#)

صلى الله عليه وسلم ويصير ابو سفيان هذا ابن عم للنبي صلى الله عليه وسلم وآب عبد الله ابن ابي امية هذا ابن عمه النبي صلى الله

عليه وسلم. فهما ابو - [01:19:24](#)

ابو ابي سفيان وابو وام عبد الله ابن امية ابن ابي امية اخوان يعني ابوه وامه ابو ابي سفيان وابو عبد الله بن ابي وام ابي عبد الله

ابن ابي امية اخوان من اولاد عبد المطلب فهما خرجا معا مهاجرين - [01:19:44](#)

في مسلمين لكن لسابقتها السيئة اعرض عنهما النبي صلى الله عليه وسلم. فكان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم والاذى

وكان يقول ان الشعر في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم وسبه - [01:20:14](#)

هذا لما اتياه اعرض عنهما عليه الصلاة والسلام تأديباً لهما فجاءته ام سلمة رضي الله عنها فقالت يا رسول الله لا يكون اشقى الناس بك

ابن عمك وابن عمك. تجاوز عنهم تجاوز الله عنك. فقبلهما عليه الصلاة والسلام - [01:20:34](#)

نعم نعم. فقالت له ام سلمة رضي الله عنها لا يكن ابن عمك وابن عمك اشقى الناس بك وقال علي ابن ابي سفيان ابن الحارث انت

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل له - [01:20:54](#)

لعلي رضي الله عنه ابو سفيان ابن الحارث الحارث اخضع آآ ابي طالب نعم نعم. وقال علي فقال علي رضي الله عنه لابي سفيان ابن الحارث ائت رسول الله صلى الله عليه - [01:21:14](#)

سلم من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف عليه السلام قال وتالله لقد اترك الله علينا ان كنا لخاطئين. فانه لا يرضى ان يكون احد احسن منه قولاً. يعني ما يحب ان يسبقه يوسف - [01:21:34](#)

العفو يحب ان يكون له سبق عليه الصلاة والسلام فذكره بما قال اخوة يوسف ليوسف وما اجاب به يوسف عليه السلام لهم قل له ذلك فدل على المدخل الذي يدخل منه على رضي النبي - [01:21:54](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم. ففعل ذلك ابو سفيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فانشده ابو سفيان ابياتاً منها - [01:22:14](#)

لعمرك اني حين احمل راية لتغلبوا خيراً اللاتي خيل محمد لتغلبوا خيل اللات محمد لقي المدمج الحيران اظلم ليله فهذا اواني حين اهدي فاهتدي. هداني هداني هاد غير نفسي - [01:22:34](#)

على الله من طردته كل مطردته. من طردته يعني الرسول. كلما وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت طردتني كل مطرد او مطرد. الجيش الاسلامي ينزل وواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيره وهو صائم والناس صيام. حتى بلغ الكبيب - [01:22:54](#)

حتى بلغ حتى بلغ الكبيب وهو ماء بين عسفان وقبيد فافطر وافطر الناس معه ثم واصل سيره حتى نزل بنهر الظهران ببرر الظهران حتى نزل بمر الظهران وادي فاطمة نزل هو - [01:23:24](#)

عشاء فامر الجيش فاوقدوا النيران فاوقدت عشرة الاف نار. وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما على الحرس عمر بن الخطاب رضي الله عنه او قد النيران حتى ان رآها احد من قريش - [01:23:44](#)

يكون فيهم الرعب والخوف يخافون ما هذه النيران؟ وفعلًا كان ابو سفيان خارج يتحرى ويتخوف فرأى النيران لها. فقال لبدعيل ابن ورقة ما هذه النيران؟ قال هذه النيران خزاعة يعني جماعتي لما خلصتهم الحرب جاءوا وقربوا من - [01:24:04](#)

الحرم يريدون اللجوء الى الحرم قال لا خزاعة ذل واقل من ان تكون هذه نيرانها ونقف على هذا والبقية في الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [01:24:24](#)

وصحبه اجمعين - [01:24:44](#)